



الوحدة الثامنة – 2009

قصيدة (الأسلحة والأطفال)

- ✓ شرح مُفصّل لأبيات القصيدة
- ✓ الإجابات النموذجية - دليل المعلم

الأستاذ: حمزة حمّو

ماجستير لغة عربيّة الجامعة الأردنيّة

للانضمام إلى القروبات التفاعليّة

0786333407

منصة سين التعليميّة

الأسلحة والأطفال

أتعرّف نبذةً عن الشاعر

📖 (س 1) عرّف بصاحب قصيدة (الأسلحة والأطفال):

← بدر شاكر السياب (1926 – 1964م): وُلد في البصرة (العراق)، وفقد أمّه وهو ابن عامين. تنقلَ لطلب العلم بين قرى العراق ومحافظاتها، وقد نبغ في كتابة الشعر وهو في المدرسة

📖 (س 2) ما هو أبرز موضوعات شعر (بدر شاكر السياب)؟

← الشعر الوطني.

📖 (س 3) بين بما تأثر الشاعر بدر شاكر السياب عربيًا وأجنبيًا:

← قرأ التراث العربي، وأعجب بالجاحظ¹، وأبي تمام²، والمتنبي³، وأبي العلاء المعري⁴، وقرأ الأديين: الإنجليزي، والفرنسي.

📖 (س 4) بمَ كان يُكثر السياب في شعره؟

← كان مُكثرًا من استخدام الرموز والأساطير في شعره، وهو من رواد الشعر الحديث،

📖 (س 5) اذكر الدواوين الشعرية للشاعر (بدر شاكر السياب):

(1) أزهارٌ ذابِلَةٌ (2) أساطيرُ (3) الأسلحةُ والأطفالُ (4) أنشودةُ المطرِ.

أتعرّف جوَّ النصّ

📖 (س 1) بين الفكرة الرئيسة من قصيدة (الأسلحة والأطفال):

← يتناول الشاعر في قصيدته الحروب التي يستخدم فيها الطواغيت الحديد والرصاص والنار، فتغدو لطفولة أولى الضحايا، ويدافع عن السلام وحقّ الأطفال في حياة هانئة كريمة.

📖 (س 2) ماذا يُضمّن (يختم) الشاعر قصيدة (الأسلحة والأطفال)؟ أو يمّ يتفأّل بالمستقبل؟؟؟

(1) تفاعُلُهُ بالمستقبل (2) انتصار السلام على الحرب (3) الحياة على الموت (4) البناء على الدمار.

بدر شاكر السيّاب

عنوان المقطع الأوّل

وصف مرحلة الأطفال مع الأم وعودة الأب من العمل

- **يُصَلِّصِلُ**: يُصدرُ صوتًا متتابعًا.
- **هَسَّهَسَةُ الْخَبَزِ**: الهَسَّهَسَةُ: الصَّوْتُ الْمُنخَفِضُ.
- **عَمَّعَمَةُ الْأُمِّ**: العَمَّعَمَةُ: الصَّوْتُ غَيْرُ الْمَفْهُومِ.
- تناغي: تلاطف ابنها بصوت رقيق.
- القلوع: مفردها (قَلْع)، وهو شرع السفينة
- **أَيِب**: جذرها (أوب)، عائد
- **زَمَّ**: شَدَّ وَجَمَعَ.
- **يَكْرِكِرُ**: يستغرق في الضحك.
- **مَحَار**: صدقات البحر (على سطح الماء)
- **خَفِق**: حركة واضطراب

المفردات
معاني
الكلمات
(حفظ بصم)

عصافيرُ أم صبيةٌ تمرُّ؟

و أقدامها العاريةُ

مَحَارٌ يُصَلِّصِلُ في ساقيةُ

وهَسَّهَسَةُ الْخَبَزِ في يومِ عيدِ

وَعَمَّعَمَةُ الْأُمِّ بِاسْمِ الْوَلِيدِ

تناغيه في يومه الأوّل

كأني أسمعُ خفقَ القلوعِ

وتصخبَ بحارةِ السندبادِ

رأى كنزَهُ الضَّخَمَ بينَ الضَّلُوعِ

فما اختارَ إلاَّه كَنزًا وعادا!

وكمْ من أبٍ **أَيِبٍ** في المساءِ

وقد **زَمَّ** من ناظريه العناءِ

تلقاهُ في البابِ طفلٌ شَرُودُ

يَكْرِكِرُ بالضَّحْكَ الصَّافِيَةَ



يبدأ الشاعر باستعراض عدة مشاهد تدلّ على الهدوء والسلام:

✓ يصف الشاعر الأطفال وهم يلعبون بحرية، مشبهًا إياهم بالعصافير. ويصوّر أقدامهم الصغيرة وهي تركض في ماء الساقية وتصدر صوتًا رنينًا جميلًا يشبه صوت "المحار"، مما يدلّ على الحيوية والنشاط.

✓ ثم نقلنا الشاعر إلى داخل البيوت الدافئة، حيث نسمع "هسهسة الخبز" الطازج في العيد، و"غمغمة الأم" وهي تهمس بحبّ لوليدها الصغير. هذه الأصوات البسيطة هي "موسيقى الأمان" التي تجعل الحياة جميلة وهادئة.

✓ ثم يتخيّل أن السندباد كان يبحث عن الكنوز في كل مكان، لكنه في النهاية يكتشف أن الكنز الحقيقي هو "القلب" المليء بالحبّ الذي يحمله بين ضلوعه.



✓ وأخيرًا صورة الأب الذي يعود من عمله متعبًا جدًا، وبمجرد أن يستقبله طفله بضحكة صافية قوية (يُكركر). يختفي كل ذلك التعب والعناء وكأنه لم يكن.

خلاصة المقطع:

يستحضر السياب في هذا المقطع أجمل صور الحياة الهادئة، مشبهًا حركة الصبية بالعصافير وأقدامهم بالمحار. ويمزج الشاعر بين بهجة "خبز العيد" وحنان الأم، معتبرًا أن الكنز الحقيقي ليس ذهبًا، بل هو الحب الذي يحمله القلب. وينتهي المشهد بصورة إنسانية دافئة للأب الذي يعود متعبًا من عمله، فيمحو عناه ضحك طفله الذي يتلقاه عند الباب بالبشر والسرور.

2

ينتقل الشاعر إلى وصف أحداث الحروب على مرحلة الطفولة

<ul style="list-style-type: none"> المِعْوَل: آلة لحفر الأرض الردى: الموت ينقضُّ: يهدم تاجر أشأم: تاجر سيئ 	<ul style="list-style-type: none"> تَنَشَّقْتُ: شَمَمْتُ دَرءِ الطَّوَى: دَفَعِ الجُوعِ تَغْلَغَل: الدخول بعمق الويل: العذاب والهلاك صدى: صوت الرعب 	<ul style="list-style-type: none"> المفردات معاني الكلمات
---	--	---

يبدأ الشاعر بتكرار سؤاله: "عصافير أم صبية تمرح؟" ولكنّه هذه المرّة يجيب بـ "بل صبية"، وكأنه انتبه من حلمه الجميل على حقيقة مؤلمة. ألحان الأطفال الصافية لم تعد وحدها في الجوّ، بل تداخل معها صوت مخيف قادم من بعيد.

يصف الشاعر شعوره بالخطر؛ فالهواء الذي نتنّفسه لم يعد نقيًا، بل أصبح ثقيلًا كأنّه "رصاص"، والطريق الذي نركض فيه أصبح مرعبًا ومليئًا بـ "حديد عتيق". وهو تعبير عن شدّة الحرب وقسوتها.



يظهر في القصيدة شخصية "التاجر الأشأم" (السيء). هذا التاجر يمشي بخطوات ثقيلة تشبه "المعول" الذي يحفر الأرض. هو يجمع الحديد القديم ليصنع منه أسلحة.

يوجّه الشاعر رسالة قويّة لهذا التاجر ولكلّ من يشجع على الحرب، فيقول

عنوان المقطع الثاني

عصافير أم صبية تمرح؟

عصافير؟

بل صبية تمرح

وألحانها الحلوة الصافية

تغلغل فيها نداءً بعيد:

نداءً تنشقت فيه الدماء

فحتّى كأنّ الهواء

رصاص، وحتّى كأنّ الطريق

حديد عتيق

وينقضُّ كالمعول الحافر

صدى راعب من خطا التاجر

له الويل؛ ماذا يريد؟

حديد عتيق، رصاص، حديد!

لكّ الويل من تاجر أشأم

ومن جاهل أن ما يشتره

لدرء الطوى والردى عن بنيه



قبور سيوارون فيها بنيه!

له: أنت تجمع المال وتبيع السلاح لتطعم أبناءك وتحميمهم من الجوع (الطوى) والموت (الردى)، لكنك يا مسكين لا تدرك أنّ هذا السلاح الذي تبيعه سيقتل أبناء الآخرين، وسيدور الزمن ليقتل أبناءك أيضًا. أنت لا تشتري خبزًا، أنت تشتري "قبورًا" لأطفالك!

خلاصة المقطع:

يضع السياب في هذا المقطع مفارقة مؤلمة بين براءة الأطفال الذين يشبهون "العصافير" في مرحهم وألحانهم، وبين واقع الحرب القاسي الذي يقتحم هذا المرح. فيتحوّل الهواء الرقيق إلى "رصاص" والطريق إلى "حديد" بسبب جشع "التاجر الأثام" الذي يجمع الحديد والموت. ويختم الشاعر بصرخة تحذير لهذا التاجر الجاهل؛ فهو يظن أنه يبيعه لهذا الحديد يشتري لأبنائه الطعام، بينما هو في الحقيقة يشتري الحديد الذي سيتحوّل إلى رصاص يقتل أبناءه، ويصنع لهم "القبور" التي سيوارون فيها.

3

عنوان المقطع الثالث

وصف كثرة الرصاص والنار والانفجارات

الفوّهات: أصوات الانفجارات
اللظى: شدة النار
ارتطام: اصطدام

الغيث: المطر
تسدّ المدى: تمنع النظر
ينهل: يصبّ

المفردات

لمن كلُّ هذا الحديد؟

لمن كلُّ هذا الرصاص؟

حديدٌ

رصاصٌ

رصاص

أرى الفوّهات التي تقصفُ

تسدُّ المدى واللظى والدّماء

ويَنهَلُ كالغيثِ ملءَ الفضاء

حديدٌ ونارٌ، حديدٌ ونار

وثمَّ ارتطامٌ وثمَّ انفجار

ورعدٌ قريبٌ، ورعدٌ بعيد

حديدٌ عتيقٌ لغزوٍ جديد



في هذا المشهد، يتخيل الشاعر أن الحديد الذي جمعه التاجر قد صُهر وصُنِعَ منه أسلحة.

يصف لنا الشاعر منظرًا مرعبًا:

المدافع تملأ المكان، والنيرون تشتعل في كل زاوية، والانفجارات تدوي كأنها رعد لا يتوقف.

خلاصة المقطع:

يفتح السياب هذا المقطع بتساؤلات استنكارية مريّة عن جدوى تكديس السلاح، مُصوّرًا مشهدًا مرعبًا يسيطر فيه "الحديد والرصاص" على الوجود. فيتحوّل الفضاء إلى ساحة من "الفوهات" التي تحجب المدى بلهبها، ويهمر فيها الموت كالمطر. ويختم الشاعر بوصف حالة الرعب من أصوات "الارتطام والانفجار" التي تشبه الرعد المستمر، مؤكّدًا أن هذا "الحديد العتيق" ليس إلا وسيلة يستخدمها الطغاة لـ "غزوٍ جديد".



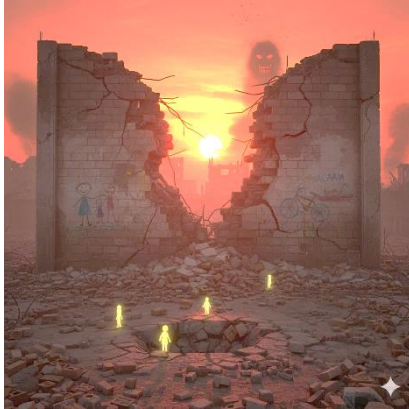
عنوان المقطع الرابع

حديّد.. لِيَنْدَكَ هذا الجدار
بما حَطَّ في جانِبِهِ الصِّغار
وما اسْتُودِعُوا من أمانٍ كِبار
سَلَامٌ

ليخلَوْ هذا الطَّرِيق
مَنْ الضَّحْكَ الثَّرَّة الصَّافِيَّة
لظى الحقدِ في مُقَلَّةِ الطَّاغِيَّة
ورَمَضَاءُ أنفاسِهِ الباقِيَّة
يطوفانِ بالدَّارِ عِنْدَ الغُروب
وأطلالِها الباليَّة!
حديّدٌ عتيق
نحاسٌ عتيق
وأصداءٌ صفّارةٌ للحريق!

ضِياع حلم الطفولة ودمار المنازل وغياب ضحكة الأطفال

- | | | |
|----------|--|--|
| المفردات | • يندك: يسقط ويهدم
• الثَّرَّة: الغزيرة
• لظى: شدة اشتعال النار
• مقلة: عين | • رمضاء: شدة الحرّ
• أطلال: بقايا الديار
• الطاغية: الظالم
• البالية: القديمة |
|----------|--|--|



- يصوّر السياب النتيجة المأساوية لوصول "الحديد" إلى أيدي "الطّغاة". هنا ينتشر الموت، وتتحوّل الضحكة إلى صرخة حريق.
- **الجدار**: ليس مجرد حجارة، بل هو "دفتر ذكريات" الأطفال؛ الجدار الذي رسموا عليه أحلامهم وخطّوا عليه أسماءهم.

- "**سلامٌ.. ليخلو هذا الطريق**": فالسلام الذي يريده الطّغاة هو "سلام الموتى"، أي إخلاء العالم من الأحياء ومن ضحكات الأطفال الصافية ليبقى لهم وحدهم.
- صورة "الطاغية":

- **لظى الحقد في مقلة الطاغية**: يصور الشاعر الطاغية ككائن مليء بالحقد، عينه لا ترى الجمال بل ترى "أهدافاً عسكرية".
- **رمضاء أنفاسه**: أنفاس الطاغية حارة ومحركة (كالرمضاء)، وهي التي تسبب جفاف الحياة وانتشار الموت.

مشهد "الأطلال" والغروب:



- ينتهي المشهد بصورة حزينة جداً عند "الغروب"، حيث لا يبقى من البيوت الدافئة التي بدأ بها القصيدة سوى "أطلال بالية".

- أصداء صفّارة للحريق: يختم المقطع بصوت "صفّارة الإنذار" أو الحريق، وهو صوت يقطع صمت الموت ليعلن ضياع كلّ شيء

خلاصة المقطع:

يذكر السيّاب أنّ الحروب لا تدمّر البيوت فقط، بل تدمّر "أحلام الأطفال". وأنّ الطاغية (الحاكم الظالم) لا يحبّ الفرح، لذا فهو يحوّل المدن إلى (خراب). وفي النهاية، لا نسمع إلا صوت صفارات الحريق التي تنذر بانتهاك الأمان.

عنوان المقطع الخامس

تحسّر الشاعر على ما حصل بعيد موت الأطفال بسبب الحرب

المفردات

- **شَطَّ:** بَعَدَ اللقاء، وهو تعبير عن الفراق الأبدي.
- **أَجَاجًا:** الماء الشديد الملوحة والمرارة

وَمَنْ يُفْهَمُ الْأَرْضَ أَنَّ الصَّغَارَ
يَضِيقُونَ بِالْحَفْرَةِ الْبَارِدَةِ
إِذَا اسْتَنْزَلُوهَا وَشَطَّ الْمَرَارَ؟

فَمَنْ يَتَّبِعُ الْغَيْمَةَ الشَّارِدَةَ؟

وَمَنْ يَتَهَجَّى طَوَالَ النَّهَارِ؟

وَمَنْ يَرْتَمِي فَوْقَ صَدْرِ الْأَبِ؟

وَمَنْ يُوَسِّسُ الْأُمَّ فِي كُلِّ دَارٍ؟

أَسَى مَوْجِعٌ أَنْ يَمُوتَ الصَّغَارُ

أَسَى ذَقْتُ مِنْهُ الدُّمُوعَ الدُّمُوعَ

أَجَاجًا وَمِثْلَ اللَّظَى بِالْفَمِ

حَدِيدٌ عَتِيقٌ.. وَرَعْبٌ جَدِيدُ!

حَدِيدٌ، رِصًا.. صُ لَأَنَّ الطَّغَاةَ

يُرِيدُونَ أَلَّا تُتِمَّ الْحَيَاةُ

مَدَاهَا

لَأَنَّ الطَّوَاغِيَتَ لَا يُبْصِرُونَ

عَلَى الشَّاطِئِ (الْأَسْيَوِيِّ) الْبَعِيدِ

سِوَى أَنْ سَوْقًا يُبَاعَ الْحَدِيدُ

وَتُسْتَهْلَكُ الرِّيحُ وَالنَّارُ فِيهَا

تُدِيرُ الْعَطَايَا عَلَى فَاتِحِهَا

- يبدأ الشّيباب بسؤال تعجيزي مرير. هو يصور الأرض كأنّها كائن يحتاج لمن يشرح له أن الأطفال لا ينتمون إلى القبور، وأنهم "يَضِيقُونَ بِالْحَفْرَةِ الْبَارِدَةِ"، وهذا تعبير في غاية القسوة؛ فالطفل الذي اعتاد على حركة اللعب وحضن أمه، سيضيق حتمًا بسكون القبر وبرودته.

- ثم يستخدم الشاعر تكرار اسم الاستفهام "مَنْ" ليعدّد الأدوار التي كان يلعبها هؤلاء الأطفال في الحياة، وكأنّه يقول: بموتهم فُقدت هذه الأشياء:

■ **فَمَنْ يَتَّبِعُ الْغَيْمَةَ؟:** دلالة على ضياع الخيال والمرح.

■ **وَمَنْ يَتَهَجَّى؟:** دلالة على ضياع العلم والمستقبل.

■ **وَمَنْ يَرْتَمِي فَوْقَ صَدْرِ الْأَبِ؟:** دلالة على ضياع الحنان.

■ **وَمَنْ يُوَسِّسُ الْأُمَّ؟:** دلالة على ضياع الأمان والأنس في البيوت.

- ثم يعبر الشّيباب عن حالة الحزن التي يعيشها، فهذه الدموع ليست ماءً، بل هي "أَجَاجٌ" وهي "مثل اللظى" (تتحرق الفم). وهو بهذا يصوّر حجم "القهر" الذي يشعر به الشّاعر كأبٍ وكإنسانٍ.

- وفي ختام المشهد يحاول أن يذكر سبب تلك المآسي البشريّة، "فالطواغيت" يرون العالم مجرد "سوق". لا يهتمهم "الشاطئ الآسيوي" (الذي يرمز إلى الدول الفقيرة أو المستعمرة) وما فيه من بشر، بل يرونه مكانًا لبيع الحديد واستهلاك النار. وهذه الحرب "تُدِيرُ الْعَطَايَا عَلَى فَاتِحِهَا": فهي "استثمار" رابح، والموتى بالنسبة لهم هم مجرد "أرقام" في صفحات الحديد.

خلاصة المقطع:

يقابل الشّيباب بين "الحديد القاتل" و"الطفولة الحية"، فالحرب في نظر الطغاة هي "تجارة وعطايا"، لكنها في الحقيقة "حفرة قبر باردة" ودموعٌ كاللظى". الشاعر هنا لا يتكلم بلسان عراقي فقط، بل بلسان كل إنسان يرفض أن تتحول حياة الأطفال إلى "بضاعة" في سوق السلاح.

- **الأزغب**: ذو الريش القصير
- المنايا: الموت
- شظايا: مفردتها شظيئة وهي القطعة المتطايرة.
- اختضّ: اهتز واضطرب بشدة
- **الصرصر**: صفة لشدة البرد.
- **لألاء يافا**: الضوء

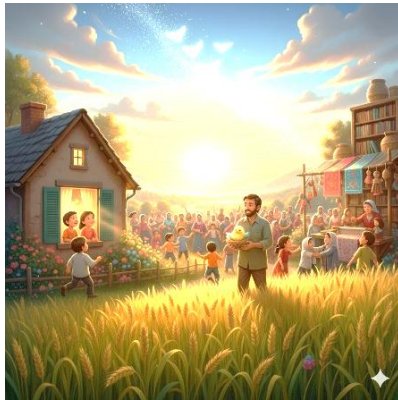
المفردات

- هذا المقطع يمثل "نشيد السلام" الذي يختم به السياب صرخته؛ فبعد أن أغرقنا في دخان الحديد و نار الانفجارات ومرارة القبور، يفتح لنا هنا نافذة من النور والأمل، راسماً لوحة للعالم كما يجب أن يكون.

- يبدأ الشاعر المقطع بعبارة "**سلام على العالم الأرحب**"، ثم يكرّرها كأنها دعاء. السلام هنا ليس مجرد غياب للحرب، بل هو استعادة للحياة الطبيعية:

- **الحقل والدار والمكتب**: هذه الثلاثية (الغذاء، السكن، والعلم).
- **معمل للدمى والنسيج**: يحلم السياب بمعامل تصنع "الدمى" و"النسيج"، بدلاً من معامل الرصاص.

• **الطائر الأزغب**: (وهو الطائر الصغير الذي بدأ ريشه بالنمو)، يرمز للضعف والبراءة التي تحتاج حماية.



• **صبيّة في انتظار الأب**: هذه الصورة هي النقيض التام لصورة "الخوف" في بداية القصيدة. حيث يعود الأب لأبنائه بالهدايا والخبز فيستقبلونه بالضحكات الصافية.

- ينتقل الشاعر ليذكر صور الحرب التي يرجو أن تنتهي وتتوقف:

- **فلاقاذات المنايا تُغير**: يتمنى سماءً خالية من الطائرات الحربية.
- **ولا شظايا تُسدُّ الفضاء**: ويبقى الفضاء نقيًا، لا تغطيه أدخنة الانفجارات.
- **ولا اختضّ في الصرصر اللاجئون**: يتمنى أن يأتي اليوم الذي يتخلص فيه اللاجئون من معاناتهم في الغربة.
- **لألاء يافا**: دلالة على جمال مدينة يافا الفلسطينية، وهي إحدى المدن المنكوبة جراء الحروب.
- **وقد حال من دونه الغاصبون**: يشير إلى الاحتلال الذي يمنع الناس من رؤية هذا الجمال والعيش فيه.

سلامٌ على العالم الأرحبِ

على الحقلِ والدارِ والمكتبِ

على معملِ للدمى والنسيجِ

على العشيِّ والطائرِ الأزغبِ

على صبيّةٍ في انتظارِ الأبِ

سلامٌ على العالم الأرحبِ

فلاقاذاتُ المنايا تُغيرِ

ولا من شظايا تُسدُّ الفضاءِ

ولا اختضّ في الصرصرِ اللاجئون

ولألاءِ يافا تراهُ العيون

وقد حالَ من دونه الغاصبون

سلامٌ على العالم الأرحبِ

على مَشْرِقٍ منه أو مَغْرِبِ



- **مشرق أم مغرب:** يختم السياب قصيدته برؤية عالمية، فهو لا يتمنى السلام لبلد واحد، بل لكل البشرية.

خلاصة المقطع:

يضع السياب "النهاية التي يتمناها" لكلّ البشر، وهي عكس كل المآسي التي وصفها سابقًا؛ فالسلام الحقيقي يبدأ عندما تتوقف معامل الحديد عن صناعة الرصاص، وتبدأ بصناعة "الدمى" للأطفال و"النسيج" للفقراء، والسلام هو حماية الضعفاء، وهو سماء صافية، واسترجاع للحقوق المسلوقة في كافة أرجاء الأرض.

7

عنوان المقطع السابع

عودة المرح واللعب للأطفال وإنهاء الحروب



- **جذلي:** مسرورة
- الدواليب: ألعاب العيد وأراجيحه

المفردات

عصافيرُ أم صبيةٌ تمرحُ؟

و أقدامُها العاريةُ

علينا لها أنّها الباقيةُ

وأنّ الدواليبَ في كلّ عيد

سَترقى بها الرّيحُ **جذلي** تدور

ونرقى بها من ظلامِ العصور

إلى عالمٍ كلُّ ما فيه نور

رصاصٌ، رصاصٌ، رصاصٌ، حديد

حديدٌ عتيقٌ

لكونٍ جديد!



يمزج السياب بين براءة الأطفال وحركة "الدواليب" (ألعاب العيد) ليعلم أن إرادة البقاء أقوى من كل رصاص العالم.

الأقدام العارية: رغم الفقر والحاجة، إلا أنها أقدام قوية ستبقى وستستمر.

يظهر الشاعر تف أوّله بالمستقبل،

فستبقى هذه الألعاب (الأراجيح)

تديرها الريح، وستعلو إرادة السلام

على إرادة الحرب، وسينتصر نور

الحياة على ظلام القتل. يختم الشاعر

المقطع فجأة بكلمات: "رصاصٌ،

رصاصٌ، رصاصٌ، حديد"؛

ليرسم تضادًا حادًا؛ وكأنّه يقول لنا:

"رغم كلّ هذا الحلم بالنور، ما زال الواقع مليئًا بأدوات القتل التي يجب أن

نتخلص منها، هو واقع مؤلم الذي يجب أن يتغير".

خلاصة المقطع:

يرسم السياب في ختام قصيدته "لوحة الانتصار للحياة"؛ حيث يؤكد أن براءة الأطفال وحركتهم هي القوة الوحيدة "الباقية" التي ستهمز قسوة الحديد. وينتهي الشاعر بصرخة تنبيه لئذكرينا بضرورة تحويل هذا "الحديد العتيق" من أداة للقتل إلى وسيلة لبناء "كونٍ جديد" يملؤه الحبّ والإعمار.

حل أسئلة القصيدة

أفهم المقروء وأحلّه:

1. أفسر معاني الكلمات المخطوط تحتها، بالاستعانة بالسياقات التي وردت فيها أو بالمعجم الوسيط الورقي أو الإلكتروني:

المعنى	السياق
القلوع: جمع (قلع)، وهو شرع السفينة.	1. كأنّي أسمعُ خفقَ القلوع
المعول: آلة من الحديد يُنقرُّ بها الصخر.	2. وينقضُ كالمعول الحافرِ
الأشأم: الذي يجلبُ الشرَّ.	3. لكَّ الويلُ منْ تاجرِ أشأم
اللظى: لهبُ النارِ الخالصُ لا دخانَ فيه.	4. تسدُّ المدى واللظى والدِّماء
لهدمَ حتى يسوى بالأرض.	5. حديدٌ.. ليندك هذا الجدار

2. أوضِّحْ دلالة ما تحته خطٌّ في كلِّ من الأسطر الشعرية الآتية:

أ- وكم من أبٍ آيبٍ في المساء.	(التكثير: كثرة الآباء الذين يعودون متعبين في المساء).
ب- وينزل كالغيث ملء الفضاء.	(الكثرة والشدة: شدة انهماك النار والحديد).
ج- ورعدٌ قريبٌ، ورعدٌ بعيد .	(الأماكن المجهولة التي تنطلق منها أصوات القاذفات من بعيد).

3. أرسِّم دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كلِّ مما يأتي:

1. يُؤكِّد وصف الحديد والنحاس بالعتاقة في مثل قول الشاعر: "حديدٌ عتيق.. نحاسٌ عتيق":

- أ- قيمتهما المادية. ج- لونهما الباهت.
ب- استعمالهما في الحروب منذ القدم. د- ندرتهما في الطبيعة.

2. ترمز الحفرة الباردة في قول الشاعر: "يضيقون بالحفرة الباردة" إلى:

- أ- **القبر**. ب- الفقر. ج- السجن. د- الغربة.

3. أستنتج المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في كلِّ مما يأتي:

- أ- لمن كلُّ هذا الحديد؟ ← **التعجب**
ب- ومن يؤنس الأمَّ في كلِّ دار؟ ← **التحسر**



4. ثمة مفارقات عديدة في القصيدة لعلّ أبرزها ما يظهر في عنونها (الأسلحة والأطفال).
أ- أبيض هذه المفارقة، وما يرافقها من دلالات.

← جمع عنوان القصيدة بين مفهومين متناقضين تمامًا؛ إذ تشير كلمة الأسلحة إلى الحرب، والعنف، والدمار، والموت. أمّا كلمة الأطفال فتشير إلى البراءة، والمرح، واللعب، والحياة. وقد كسر الجمع بين هاتين الكلمتين أفق توقع المتلقي إذ جمع بينهما في العنوان؛ لتكشف هذه المفارقة بشاعة الواقع، ومأساة الشعوب التي تُحرّم فيها الطفولة أمانها.

ب- أوضح المفارقة في قول الشاعر: "وهسهسه الخبز في يوم عيد".

← يرتبط يوم العيد بالفرح والتواصل، ويعلوفيه صوت الأطفال بالضحك، واللعب، والمرح، وليس بصوت الخبز الخافت الذي يعكس صوت الجوع وقد طغى على فرحة الأطفال، وأنساهم معنى العيد؛ بسبب حصار الحرب، وما خلفه من جوع وأسى.

5. تتسم بعض الأسطر الشعرية بكثافة الصور الدالة على الصوت والحركة التي تصوّر مشهداً من الحرب تصويرًا حيًا.

أ- أعيّن بعض هذه الأسطر.

أرى الفوهات التي تقصف
تسدّ المدى، واللظى، والدماء
ويهبل كالغيث ملء الفضاء
حديدٌ ونار، حديدٌ ونار
وثمّ ارتطامٌ، وثمّ انفجارٌ

صوت وحركة

ب- أوضح مدى ارتباطها بالواقع الذي يعيشه الناس في الحرب.

ترتبط هذه الصور بالواقع الذي تعيشه الشعوب في الحرب ارتباطاً وثيقاً؛ لأنّها تنقل ضجيج الانفجارات، وصراخ الضحايا، ودمار معالم الحياة، وما يرافق ذلك من هلع، واضطراب، ومعاناة.

6. تجلّت في القصيدة أمنية خُطت بأنامل الأطفال وسط مشهد الدمار الذي تخلفه الحرب. أوضحها، وأبين ما تشتمل عليه من رؤية تتعلق بالمستقبل.

✓ تجلّت أمنية الأطفال بما خطوه على الجدار من رسوم، وكلمات تحمل معاني السلام، والأمل بالأمان.
✓ والرؤية المستقبلية في هذه الأمنية تبين إصرار الأطفال على التمسك بالأمل على رغم القصف الذي يهدم البيوت، ويطفئ الفرخ، كما تبين إيمانهم بأن المستقبل يمكن أن يكون أكثر أماناً وحريةً.



7. أقرأ الأسطر الشعريّة الآتية، وأجب عمّا يأتي:

لأنّ الطّواغيت لا يبصرون
على الشّاطئ (الأسويّ) البعيد
سوى أنّ سوقاً يباع الحديد
وتستهلك الرّيح والنّار فيها
تُدِرُّ العطايا على فاتحها

أ- صرّح الشّاعرُ بنظرته للطّواغيت. أيبّن كيف تجلّت هذه النّظرة، والدّلالات التي تُفصّح عنها. يرى الشّاعرُ الطّواغيت صناع الموت والخراب، وأنّهم لا يبصرون سوى مصالحيهم، حتّى ولو كانت في بيع الأسلحة التي تُسعّر الحرب، وتتسبّب في قتل الأطفال الأبرياء، وهو ما يدلُّ على الإدانة المباشرة للطّواغيت الذين يسلبون النّاس حقّهم في الحياة الكريمة الآمنة، ويُرهبون الأطفال.

ب- أيبّن المقصود بالشّاطئ الأسويّ في قول الشّاعر: "على الشّاطئ (الأسويّ) البعيد". المقصود بالشّاطئ الأسويّ البلدان التي تطلُّ على شواطئ قارّة آسيا، والتي تُوجّح القوى الاستعماريّة نيران الحروب فيها، وتديرها من بعيدٍ، وتمتدُّ أطماعها وآثارها المدمّرة إلى الشعوب المُستضعفة والأطفال الأبرياء، ولا سيّما في فلسطين والعراق.

8. عبّر الشّاعرُ في قصيدته عن حقوق الأطفال باللمّ وصدقٍ.

أ- أستخرج من القصيدة الأسطر الشعريّة التي تجسّد الحقيقتين الآتيتين:

حقّ الأطفال في اللّعب والفرح:	حقّ الأطفال في التّعليم:
<ul style="list-style-type: none"> ✓ عسافيرُ أم صبيةٌ تمرّحُ ✓ يُكزّكزُ بالضّحكة الصّافيةُ ✓ وأحائنها الحلوة الصّافيةُ 	<ul style="list-style-type: none"> ✓ ومن يتهمّى طوال النّهار؟



(ب) أستنتج حقيين آخرين، وأدعمهما بأدلة من القصيدة.

حَقَّهم في اللباس	حَقَّهم في الغذاء	حَقَّهم في الحبّ والحنان	حَقَّهم في الحياة
✓ وأقدامها العارية	✓ وهَسَّهَسَتْ الخَبزِ في يوم عيد	✓ وَعَمَّعَمَةُ الأمِّ بِاسمِ الوليدِ تناغيه في يومه الأول ✓ ومن يرتجى فوق صدر الأب؟	✓ ومن يُفهم الأرضَ أنَّ الصِّغارَ يضيِّقونَ بالحفرة الباردة ✓ أسَى موجعٌ أن يموتَ الصِّغارُ

9. وظَّفَ الشَّاعِرُ التَّكرارَ في القصيدة، أُعَيِّنْ موضعين وردَ فيهما، وأبيِّنْ دلالتَهُ.

✓ في المقاطع: الأول والثاني، والسابع: "عصافيرُ؟ أم صبيةٌ تمرُّ؟"

والتكرار لتأكيد براءة الأطفال، ومرحهم على رغم الحرب، وإظهار المفارقة بين المرح، والدمار.

✓ كرَّرَ الشَّاعِرُ ألفاظاً كالحديد والرصاص في مواضع متعدِّدة؛ للدلالة على وحشية الحرب، وكثرة القتل، وشدَّة الخطر الذي يهدد حياة الأطفال والمجتمع.

10. أوضِّحْ كيف عبَّرَ الشَّاعِرُ عن قيمة السَّلامِ في ختامِ القصيدة.

عبَّرَ الشَّاعِرُ عن قيمة السَّلامِ في ختامِ القصيدة عندما تحوَّلَ من صورِ الحربِ والرَّصاصِ إلى مشاهدِ الأملِ والحياة؛ فأكد أنَّ ضحكَ الأطفالِ ومرحهم سيستمرُّ على رغمِ كلِّ ما خلفته الحربُ، وأنَّ الدَّواليبَ ستدورُ فرحاً في الأعيادِ، وسيزولُ الظلامُ ليحلَّ محلُّه النورُ.

أَتَذَوِّقُ المَقْرُوءَ وَأُنْقِذُهُ

1. وظَّفَ الشَّاعِرُ أسطورةَ السَّنديادِ في القصيدة في المقطعِ الأوَّلِ.

أ- أبيِّنْ دلالةَ التَّركيبِ "كنزهُ الضَّخَمَ"، وجماليتَهُ في قولِ الشَّاعِرِ: "رأى كنزَهُ الضَّخَمَ بينَ الضَّلُوعِ".

يدلُّ التَّركيبُ "كنزهُ الضَّخَمَ" على قيمة ما يملكهُ الطِّفْلُ في قلبه من البراءة والفرح؛ فهما

كالكنزِ الثَّمينِ المحفوظِ في أعماقِ صدره. واستخدامُ كلمة الضَّخَمِ على رغمِ صغرِ حجمِ القلبِ يعبِّرُ

عن قيمة المشاعرِ البريئة؛ فقد رجَعَ السَّنديادُ بعدَ رحلتِهِ الطَّويلةِ؛ إذ وجدَ أنَّ الكنزَ الحقيقيَّ هو

إسعادُ قلوبِ النَّاسِ، ولا سيَّما اليَتامى مِنَ الأطفالِ الَّذينَ قامَ على رعايتِهِم.

ب- أُبينُ أثرَ توظيفِ أسطورةِ السّندبادِ في تعميقِ المعنى الذي أرادهُ الشّاعرُ في القصيدةِ.

استدعى الشّاعرُ أسطورةَ السّندبادِ؛ ليجعلَ منها مثلاً لرحلةِ الإنسانِ في طلبِ الخلاصِ من لُججِ الحربِ والدّمَارِ؛ فكما عادَ السّندبادُ بكنزهِ بعدَ التّيهِ والأسفارِ ليساعدَ النَّاسَ، ويُسعدَ قلوبَ الأطفالِ، يرجو الشّاعرُ أن تعودَ البشريّةُ بسلامِها بعدَ طولِ البلاءِ والنّارِ.

وقد **أسهم** هذا التّوظيفُ في الكشفِ عن رحلةِ الشّاعرِ الباطنيةِ، إذ جعلَ من السّندبادِ مرآةً لرحلتهِ هو في أعماقِ نفسه، باحثًا عن كنزٍ لا يرى، وهو كنزُ الإنسانيّةِ الكامنُ في قلبِ الإنسانِ وضميرِهِ، لا في الذهبِ أو المتاعِ.

2. أوّلَى الشّاعرُ الأماكنَ اهتمامًا خاصًّا؛ ومن أدلّةِ ذلكَ أنّه أفردَ لها مقطعًا في القصيدةِ. أستنتجُ أثرَ ذلكَ في نفسِ المتلقّيِ.

كانَ للمكانِ أهميّةٌ في نفسِ الشّاعرِ؛ **ليعبّرَ عن انتماثِهِ لَهُ**، إلّا أنّ بعضَ الأماكنِ ظهرتْ بصورةٍ **تعمّقُ الإحساسَ بالألمِ كالحفرةِ الباردةِ التي قصدَ بها القبرَ**.

وقد أوّلَى الشّاعرُ الأماكنَ اهتمامًا خاصًّا؛ ليُشعرَ المتلقّيَ بأثرِ الحربِ في كلّ مكانٍ، لذلكَ ذكّرَ الطّريقَ، والدّارَ، والشّاطئَ، والسّوقَ، والحقلَ، والمكتبَ، ومعملَ الدّمى والنّسيجِ؛ والعشَّ، ويافا، والدّواليبِ؛ ليعمّقَ الإحساسَ بالنّفورِ من الحربِ، والرّغبةِ الصّادقةِ في السّلامِ.

3. أُبينُ جمالَ التّصويرِ في كلّ من الأسطرِ الآتيةِ، وأوضّحُ ما يُضفيهِ من أثرٍ في تكثيفِ العاطفةِ.

أ- و أقدامها العارية

مَحارٍ يُصلِصِلُ في ساقية

← شَبّهَ الشّاعرُ أقدامَ الأطفالِ العاريةِ بالمحارِ الذي يُصدرُ صوتًا عندَ تحركِهِ تحتَ الماءِ. والأقدامُ العاريةُ تجعلُ المتلقّيَ يشعُرُ بالتّعاطفِ معَ الأطفالِ.

ب- أسى ذقتُ منه الدّموعَ الدّموعَ

أُجاجًا ومثلَ اللّظى بالفمِ

← صوّرَ الشّاعرُ الدّموعَ شلنًا يُداقُ وتُسْتشعرُ ملوحتهُ، وشَبّهَ هذهَ الدّموعَ باللّهبِ؛ للتعبيرِ عن شدّةِ الحزنِ، وعمقِ الألمِ.



ج- فلاقاذفات المنيا تُغير

صوّر الشاعِرُ القذائفَ التي تُطلقُها المدافعُ والطائراتُ موتًا يسقطُ فيصيبُ الضحايا؛ ليعكسَ ما تثيرُهُ هذه القاذفاتُ من مشاعرِ الخوفِ من الحربِ، ومن أثرٍ في نفوسِ النَّاسِ والأطفالِ.

4. أحلّلْ أثرَ التّشكيلِ البصريِّ الذي أرادَهُ الشّاعِرُ في توزيعِ الكلماتِ على الأسطرِ في قوله:

حديد
رصاص
رصاص

← التّشكيلُ البصريُّ يحاكي صوتَ إطلاقِ الطّلقاتِ المصنوعةِ من الرّصاصِ والحديدِ، وهو صوتٌ يجيءُ من كلّ مكانٍ، لذلكِ جاءَ توزيعُ الكلماتِ على هذا النّحوِ الذي يوحي بالتّتابعِ، والعشوائيّةِ التي تصيبُ الجميعَ، ولا تُفرّقُ بينَ بشرٍ أو حجرٍ. والنّظرُ إلى ترتيبِ الكلماتِ يكفي ليشعرَ بوضوءِ المشهدِ، وما يرافقه من إحساسٍ بالخوفِ والاضطرابِ.

5. أيبّنْ كيفَ انتقلَ لفظُ (الحديدِ) من معناه المعجميِّ، إلى دلالتِهِ الرّمزيّةِ السّياقيّةِ في قصيدةِ السّيّابِ، وأظهرْ ما يكشفُهُ هذا التّحوّلُ من عمقٍ في التّعبيرِ الفنّيِّ.

← يدلُّ المعنى المعجميُّ للفظِ (الحديدِ) على الصّلابَةِ والقوّةِ والثّباتِ؛ لذا جعلَ السّيّابُ الحديدَ رمزًا للحربِ، والقهرِ، والدّمارِ؛ ليعبّرَ عن عمقِ مأساةِ الشّعوبِ في الحروبِ.

6. وردَ في القصيدةِ: "لَهُ الويلُّ.. ماذا يريدُ؟" و"لِكَ الويلُّ من تاجرِ أشأمّ".

أ- إلى مَنْ يعودُ الضّميرانِ المخطوطُ تحتهما؟

← كلا الضّميرينِ يعودُ إلى التّاجرِ المشؤومِ الذي يتاجرُ بالحديدِ والسّلاحِ، ويربّحُ من الموتِ والدّمارِ.

ب- أفسّرْ توظيفَ الشّاعرِ ضميرِ الغائبِ (لَهُ) في العبارةِ الأولى، وضميرِ المخاطبِ (لكَ)، في العبارةِ الثّانيةِ، وأبدي رأيي في ذلكِ.

← يكشفُ التّنوّعُ في توظيفِ الضّميرينِ عن تحوّلٍ في موقفِ الشّاعرِ من الحديثِ عن التّاجرِ إلى مخاطبته مباشرةً؛ ليعبّرَ عن شدّةِ غضبه وتصاعده انفعاليّةً؛ وقد وُفقَ في استخدامِ ضميرِ الغائبِ "لَهُ"؛ لإظهارِ الاستنكارِ العامِّ، وإدانةِ تاجرِ الحربِ دونَ مواجهته مباشرةً، وانتقلَ إلى ضميرِ المخاطبِ "لكَ"؛ دلالةً على المواجهةِ المباشرةِ، وتصاعده الغضبِ على مَنْ يتاجرونَ بدمِ الأبرياءِ.



7. استطاع الشاعرُ رسمَ صورٍ كثيرةٍ في مخيلةِ المتلقّي، واستحضارَ أشياءٍ لم تُذكرْ صراحةً في النصِّ. أُبينُ قدرةَ الشاعرِ على ذلكِ بوصفه حالَ اللاجئِ في قوله: "ولا اختضَّ في الصرصرِ اللاجئون".
 ← يُجسِّدُ وصفُ الشاعرِ حالَ اللاجئِ في فصلِ الشِّتاءِ، فيرسمُ في مخيلةِ المتلقّي ما تستحضرُه من مشاهد التّزوجِ، وفقدانِ المأوى، والخيامِ، والبردِ، والجوعِ، والعطشِ. وبذلك استطاعَ الشاعرُ أن ينقلَ القارئَ إلى قلبِ المعاناةِ التي يعيشُها اللاجئونَ ولا سيّما في الشِّتاءِ، وتحتِ وابلِ الحديدِ، والنّارِ.

مفردات وضبط

الخَبِزُ / مُقْلَةٌ / أَجَا جًا

وَفَقَّكُمْ اللهُ حبايبِ القلبِ و أنار اللهُ طريقَ بالخضارِ والنجاحِ والفلاحِ

أسألُ اللهَ أن يفتحَ عليكم فتوحَ العارفينِ

ترقّبوا البنكِ الأقوى على مستوى المملكةِ

الذي يحاكي النمطَ الوزاري في قوتهِ

وشموليتهِ جميعَ أفكارِ المادةِ